

تفسير الآيات من (١-٧)

سورة لقمان

مدخل

سورة مكية، وعدد آياتها (٣٤)، وسميت بسورة لقمان لذكر وصايا لقمان الحكيم فيها، وافتتحت السورة بالحديث عن علاقة الآباء بالأبناء في الدنيا، قال تعالى:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾ واختتمت بذكر علاقتهم في الآخرة، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ رُبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلَمْ (١) تَلِكْ ءَايٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ (٢) هٰدِي
 وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِيْنَ (٣) الَّذِيْنَ يُّقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ
 وَيُوْنُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ (٤)
 اُولٰٓئِكَ عَلٰى هٰدِيٍّ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ
 (٥) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ
 عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا اُولٰٓئِكَ
 لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٦) وَاِذَا نُتِلٰى عَلَيْهِ ءَايٰتُنَا وَلٰى
 مُسْتَكْبِرًا كَاَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَاَن فِيْ اُذُنَيْهِ وَقْرًا
 فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ (٧)



موضوع الآيات

التحذير مما يشغل عن ذكر الله وطاعته.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَقَرًا	ثِقَلًا.

تفسير الآيات

V-I

﴿الْمَ﴾ من الحروف المقطعة الدالة على إعجاز القرآن والتحدي عن الإتيان بمثله، ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ المحكم الذي لا خلل فيه ولا تناقض ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ للذين أحسنوا، فعملوا بما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه.

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ الذين يؤدون الصلاة المفروضة في أوقاتها، ويعطون الزكاة المفروضة عليهم لمستحقيها ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ يوم القيامة وما فيه من بعث وجزاء وجنة، ونار، وصراط، وميزان وغيرها ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ يجزمون بوقوعه جزماً قاطعاً. ﴿أُولَئِكَ﴾ أي: المتصفون بالصفات السابقة ﴿عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ على بصيرة وبينة ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ المراد بلهو الحديث كل ما يلهي عن طاعة الله. ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ليصرف غيره عن دين الله وطاعته وما يقرب إليه. ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أي جهلاً منه بما له عند الله تعالى من الإثم. ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ أي: ويتخذ سبيل الله سخرية ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ مذل مخز في نار جهنم. ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ أي: قرئت عليه آيات القرآن ﴿وَلَمْ يَسْتَكْبِرُوا﴾ أعرض عنها متكبراً عن سماعها ﴿كَانَ فِي أذُنَيْهِ وَقَرًا﴾ كأن في أذنيه ثِقَلًا من صمم أو انسداد ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ موجع، وهو عذاب النار.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . القرآن الكريم كتاب حكيم، أنزل من لدن حكيم خبير، فلذا جاء محكم الآيات في ألفاظه، وأحكامه، وأخباره؛ فلا تجد فيها خللاً ولا تناقضاً.
- ٢ . القرآن الكريم كتاب هداية لما فيه من الدلالة على الطريق المستقيم، وكتاب رحمة لما فيه من الإرشاد إلى أسباب السعادة في الدنيا والآخرة.
- ٣ . إنما يهتدي بالقرآن وينتفع به أهل الإحسان الذين يقومون بما أوجب الله عليهم من الصلاة والزكاة والإيمان باليوم الآخر.
- ٤ . اللهو الباطل سبيل ضلالة، ويصد عن ذكر الله؛ ولذا ذكر الله تعالى أن الذي يشتري لهو الحديث يعرض عن القرآن ﴿وَإِذَا تُلِيَ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ .
- ٥ . الوعيد الشديد بالعذاب الأليم لمن يُعرض عن كلام الله تعالى .

آثار سلوكية

أحرص على استغلال وقتي في قراءة القرآن الكريم.



ج ٣: بأن يراقب الله عز وجل في السر والعلن كما قال عليه الصلاة والسلام
في أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك



التقويم

الذين أحسنوا وفعلوا بما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه وأقاموا

س ١: استنبط من الآيات صفات المحسنين. الصلاة وآتوا الزكاة وآمنوا بالآخرة

س ٢: في الآيات مدح وذم، فَمَنْ الممدوح وَمَنْ المذموم؟ الممدوح هم المحسنون - المذموم هم الكافرون

س ٣: متى يصل المسلم إلى درجة الإحسان؟

س ٤: ما جزاء من اتصف بصفات المحسنين التي ذكرها الله سبحانه وتعالى؟ الفوز بالجنة

س ٥: بين معاني الكلمات الآتية: **يُوقِنُونَ** - **الْمُفْلِحُونَ** - **هُزُوا** - **وَقَرَأَ** **يُوقِنُونَ**: يجزمون - المفلحون: الفائزون - وقراً: ثقلأ - هزواً: سخرية

س ٦: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي:

أ. كل لهو يضل عن سبيل الله: (مَحْرَمٌ - مباح - مكروه).

ب. على قدر ما يمتلئ القلب باللَّهو الباطل فإنه:

(يبعد القلب عن حب آيات الله - يحب القلب بآيات الله - ليس له أثر بالحب أو البعد

عن آيات الله).